في القرن الثامن وتوفي في العام الاول من القرن التاسع ولم تطل مدة ولديه الاَّ اذا كانت قد نظمتهما بعد عهدهِ بمئة عام

باب تدبير المنزل

قد فتحنا هذا الباب لكي تدرج فيهِ كل ما يهم اهل البيت معرفتهُ من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس والكتاب والمسكن والزينة ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

الطفل لدى الولادة

ترى في احصاء الوفيات فرقاً كبيراً بين المدن الشرقية والغربية فبينما يكون متوسط الوفيات في القاهرة مثلاً ثلاثين او اربعين في الالف سنوياً يكون في لندن وباريس نحو عشرين في الالف . بل ترى فرقاً كبيراً في المدن الشرقية بين احياء الوطنيين والاجانب ففي احياء الوطنيين يكون متوسط الوفيات ثلاثين او اربعين او اكثر واما في احياء الاجانب فيكون عشرين او خمساً وعشرين في الالف واذا دققتَ النظر وجدت ان الزيادة ليس في من يموتون شباناً وكهولاً بل في من يموتون اطفالاً ولولا زيادة المواليد بين الوطنيين عليها بين الاجانب لما كنا نرى عدد السكان في ازدياد كما هو الآن

وكثرة وفيات الاطفال ناتج بعضها عن كثرة من يولد منهم لان كثرتهم في بيوت الفقراء تقلل حيل الوالدين في الاعتناء بهم وبعضها عن جهل طرق العناية والوقاية من الامراض . وقد تألفت جمعية من السيدات الانكليزيات منعت في تاليف كراريس صغيرة ونشرها بثمن بخس تعلّم النساء بها كيف يعتنين باطفالهنَّ وبيوتهنَّ وبانفسهنَّ . وادرجت في احداها النصائح التالية للوالدات من حيث الاعتناء باطفال وهي

(١) يجب ان لا يعرَّض الطفل للبرد حينما يولد بل يلفّ بلفائف دافئة حتى لا يشعر جسمهُ باختلاف كثير بين حرارة المكان الذي كان فيهِ والمكان الذي خرج اليهِ

(٢) يفرك بقليل من السمن الذقي او الشحم النقي في ابطيهِ وحقويهِ وظيات جلدهِ تسهيلاً لنزع المادة الجبنية التي يولد وجسمهُ مغطًى بها كثيراً او قليلاً

(٣) يغسل بعد ذلك بالماء الفاتر وقليل من الصابون النقي . ويجب ان يسرع في غسلهِ

ما امكن حتى لا يبرد جسمهُ وان يكون ذلك في غرفة مقفلة الكوى حتى لا يتعرَّض لمجرى الهواء وتغسل عيناهُ جيدًا من العماص وكل ما يلصق بهما قبل غسل بدنهِ ومتى غسل بدنهُ يحترس لئلاَّ يدخل الماء الذي غُسل بهِ بدنهُ في عينيهِ . والاسفنجة او الخرقة التي يغسل بها مرةً لا يغسل بها مرةً اخرى الاَّ بعد تنظيفها وتجفيفها

(٤) يحسن بالمرأة ان تغسل طفلها بعد ذلك مرتين كل يوم مرةً في الصباح ومرةً في المساء بماء فاتر حرارتهُ كحرارة جسمهِ تضعهُ في اناء الماء وتفركهُ بخرقة ناعمة جدًّا بعد ان ترغي عليها قليلاً من الصابون الجيد ثم تنشفهُ بمنشفة ناعمة وتفرك بدنهُ بها جيدًا حتى تدب الحرارة فيهِ

(٥) لا بدَّ من تقميط الطفل حينما يولد بقماط من الصوف الناعم يلف حول بطنهِ حتى يحفظ حبل سرتهِ في مكانهِ الى ان ينقطع ويجب ان تكون حافات القماط ذات هدب ليّن لئلاَّ تجرح جلد الطفل

(٦) من العادات الضارة ان يضغط على يافوخ الطفل وان يعصر ثدياهُ حتى يخرج اللبن منهما فيجب الابتعاد عنهما كليهما

(٧) اذا ظهر تسميط في الطفل اي شيء من التقرُّح في فخذيهِ او تحت ابطيهِ او بين طيات لحمهِ يذر على مكان التسميط قليل من النشا الناعم جدًّا اي يوضع هذا النشا في خرقة رقيقة ناعمة حتى يخل النشا منها ويضرب بها مكان التسميط فيخل النشا عليها ناعمًا

مكتب الزوجة

يقرأ هذا الباب كثيرات من السيدات اللواتي بيوتهنَّ كبيرة ولربة البيت منهنَّ غرفة للخامة وغرفة بجانبها تجلس فيها وتستقبل صديقاتها وفي هذه الغرفة تضع مكتبها حيث تكتب مكاتيبها واوراقها والغالب ان تضع فوق المكتب خزانة صغيرة للكتب التي تقرأها ويكون فيهِ ادراج لمكاتيبها والنقود التي توفرها من مصروف بيتها ولكن ما كلُّ ربة بيت من قارئات المقتطف يكون لها غرفة استقبال خاصَّة فخطر ان تضع مكتبًا صغيرًا في الغرفة التي تنام فيها ولو في زاوية منها . والطاولة البسيطة تني بذلك بشرط ان تدهن دهانًا مناسبًا . ويحسن ان تسترها من الاسفل بستارين على جانبي كرسيها تضع داخلهما ما لا تريد اظهارهُ كالاحذية ونحوها

متى رأى الاولاد امهم تقرأ وتكتب منذ طوليتهم شبوا راغبين في القراءة والكتابة والعلم والتهذيب ونمت فيهم هذه الرغبة بتقدمهم في السن

خلع الثياب

سمعنا امرأة تمدح ابنها ونقول انهُ على غاية الترتيب لانهُ يخلع ثيابهُ في المساء ويطويها ويضعها بعضها فوق بعض . والمدح في محلهِ من حيث الترتيب ولكنهُ ليس في محلهِ من حيث الصحة ولو عرفت امهُ ان ترك الثياب منشورة مدة الليل خير للصحة من طيها ووضعها بعضها فوق بعض لعلمتهُ ذلك وكان يفعل امرًا آخر مفيدًا ومرتبًا في وقت واحد وهو ان ينشر ثيابهُ على كرسي امام شباك منتوح ويقلب الجواب وينشرها على كرسي آخر حتى يجركها الهواء الليل كلهُ فانهُ يزيل ما فيها من الغازات ويطهرها على نوع ما . واذا خلعت المراة ثياب السهرة او الزيارة وجب عليها ان لا تعلقها في خزانتها حالاً بل ان تنشرها على كرسي ساعةً او ساعتين الى ان يجف عرقها عنها وتزول الغازات منها بتخلُّل الهواء النقي لها ثم تعلقها في خزانتها .

غسل شعر الرأس

اذا كان الماء قاسيًا لا يرغي فيهِ الصابون بسهولة تضاف اليهِ ملعقة من البورق ويغسل الشعر بهِ وبالصابون ثم يغسل بالماء وحدهُ مرارًا حتى يزول منهُ كل اثر للصابون وينشف بمناشف كثيرة ويترك مسدولاً على الظهر ساعة او ساعتين حتى يجف واذا كان غزيرًا وعسر تنشيفهُ يلف بمنشفة كبيرة حتى يصير بها كالعمامة على الراس ولا يحسن غسل شعر الراس والنوم قبلما يجف ولا يحسن ايضًا جدل الشعر او عقصهُ وهو رطب لئلاَّ يعفن

قصاص الاطفال

لا تزال العادة المتبعة عندنا ان يقاص الاولاد بالضرب وكل حكيم منا يقول لا تمنع العصا عن ابنك لكن العلم والاختبار يدلاَّن على ان الضرب بالعصا مضر وتحصل الفائدة المطلوبة من القصاص الذي لا يضرُّ الطفل وهو ان تتغاضى عنهُ وتتظاهر بانك لم تره او لم تلتفت اليهِ حينما يذنب بل تتركهُ الى فرصة اخرى وتذكر لهُ ذنبهُ وتبين لهُ ضررهُ واذا كان لا بدَّ من قصاصهِ فقاصهُ بمنعهِ من اكل الحلوى مثلاً مرةً ما او من اللعب في ساعة معينة

الاعتناء بالشعر

الشعر آية الجمال ولا تلام المرأة اذا اعتنت بشعرها بل تلام اذا اهملت الاعتناء بهِ . ومن اول طرق الاعتناء غسل الراس بالماء الفاتر او البارد قليلاً مرةً او مرتين في الاسبوع ثم

تشيفهُ بمشفة كبيرة ويحسن ان يدهن مرةً او مرتين في الاسبوع بالسوائل التي توصف لتقوية الشعر ولا بدَّ من ان يكون المشط كامل الاسنان صقيلها والاَّ قطَّع الشعر تقطيعاً او اقتلعهُ من اصلهِ وكذلك يجب ان تكون فرشاة الشعر ناعمة لينة لا تعلق بهِ ولا تقتلعهُ

زيت الزيتون النقي المطيب بمادة عطرية من اجود ما يكون لتقوية الشعر فيفرك الراس بقليل منهُ مرةً في الاسبوع اي يفرك الشعر وجلد الراس جيداً ويزال الزائد منهُ بفركهِ بمشفة . واذا كان الشعر كثير الجفاف فلا بأس بفركهِ بالزيت مرتين او ثلاثاً في الاسبوع

اذا ارادت المرأة ان يبقى شعرها غزيراً وجب عليها ان تقص رأسهُ ولا تدعهُ يطول كثيراً لانهُ اذا طال عن وسطها فالغالب انهُ يضعف ويسقط بعضهُ فيخف . وهذه الاحكام كلها تصدق على شعر اللحية والشاربين كما تصدق على شعر الراس

الصلع الباكر

يظهر الصلع احياناً في صغار السن فيجب ان تفحص فروة الراس بلورة كبيرة مما يكبِّر صور الاجسام فاذا ظهر ان الوبر موجود في جلدة الراس تعالج بالعلاج التالي وهو اوقية من الذرَّاح واربعون اوقية من السبيرتو واوقية من زهر الكبريت وثماني اواقٍ من الغليسرين يوضع قليل من هذا المزيج على جلدة الراس حيث ظهر الصلع وتفرك بهِ جيداً ويترك عليها ولا بدَّ قبل وضعهِ عليها من غسلها بماء حارٍ وتشفيفها جيداً ومتى ابتدأ الشعر ينمو يدهن بالدهان التالي بدل الدهان الاول وهو مركب من ٣/١ اوقية من ماء الامونيا و ١٠ اواقٍ من السبيرتو وربع اوقية من زهر الكبريت ونصف اوقية من الذراح واوقيتين من الغليسرين و٤/١ اوقية من فصفات الجير ونصف اوقية من صبغة السنكونا . واذا ظهر ان هذا الدهان يهيج جلدة الرأس كثيراً يضاف اليهِ مقدارهُ من الماء والغليسرين

تسكير الاثمار

انتق الاثمار الجيدة من الكمثرى ونحوهِ واسلقها قليلاً في ماء نقي وضعها في شراب ثخين جداً واتركها فيهِ يومين ثم صفِّ الشراب عنها فتجدهُ قد سال كثيراً بعد ان كان كثيفاً فاغلهِ حتى يكثف واعد الاثمار اليهِ وسخنها فيهِ واتركها اربعة ايام وهي فيهِ وكرِّر تسخين الشراب ورد الاثمار اليهِ حتى لا يعود يسيل فانزع الاثمار منهُ وجففها في الشمس او فوق نار خفيفة جداً ويحسن ان تذر عليها سكراً ناعماً حتى يسرع جفافها ثم توضع في العلب المعدَّة لها فيتبلور السكر عليها بعد ذلك